

الله
رسول

تَدْبِرَةٌ حَدِيثًا

(من أصبح منكم اليوم صائماً)

الجزء الثاني

الحادي الثاني والعشرون

روى مسلم عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أصبح منكماليوم صائمًا؟» قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا، قال: «فمن تبع منكماليوم جنائزه؟» قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا، قال: «فمن أطعم منكماليوم مسكيناً؟» قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا، قال: «فمن عاد منكماليوم مريضاً؟» قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما اجتمعن في أمرٍ، إلا دخل الجنة»

وفي رواية مطولة عند البزار أن سؤال النبي صلى الله عليه وسلم كان في المسجد عقب صلاة الصبح، وفيها أن الصدقة كانت كسرة خبز في يد عبد الرحمن بن أبي بكر فأخذها منه وأعطها لفقير يسأل في المسجد، ورواية البزار معلولة بالإرسال

هذا اللفظ مجمع من الأحاديث أرقام ٥٤٤٣، ٢٧٨١، ٢٣٩٦، ٢٣٩٥، ٢٥٢٨



المعانٰي:

عَادَ مَرِيضاً: زار مريضاً.

رَبُّ الْكَلَمَ

(من أصبح منكم اليوم صائماً؟)



الفوائد (20 فائدة)

الفوائد العقائدية:

- 1 "إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ" أي بغير حساب، وإنما يكفي لدخول الجنة مجرد الإيمان، والفضيلة هنا في كون هذه الأعمال تجعل صاحبها يدخل باجتماعها بغير حساب.
- 2 تفاضل الأعمال الصالحة وأنها سبب لزيادة الإيمان.
- 3 تفاضل المؤمنين في درجاتهم.



الفوائد الفقهية:-

1

جواز الإخبار عن أعمال الطاعات مع توقي الرياء والإعجاب.

2

عدم كراهة رد السؤال بكلمة (أنا)، لكن الكراهة محلها إذا صدر الرد عن إثبات النفس

ورعونتها وتوهم كمال ذاتها وحقيقة كما صدر عن إبليس حيث قال:

(أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ)

(الأعراف: ١٢)

ونحو ذلك من نحو أنا العالم وأنا الزاهد وأنا العابد.

3

جواز المسألة داخل المسجد دون إلحاح أو إيذاء بتخطي الصفوف، وهو قول الجمهور

ومنه الأحناف مطلقاً.

4

جواز التصدق داخل المسجد على من سأله دون إلحاح أو إيذاء بتخطي الصفوف، فإن أح

أو تجاوز الصفوف وأذى المصلين حرم التصدق عليه باتفاق أهل العلم، ففيه إعانة على

منكر.



الفوائد التربوية: -

- ١ تفقد المربى ملئ يتابعهم وسؤاله إياهم عن أعمال الطاعات.
- ٢ أسلوب النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى التنافس في الخير بالسؤال العلني.
- ٣ العبادات الأربعه باجتماعها في يوم واحد تعتبر برنامجاً تربوياً عملياً متكاملاً، ينبغي للوالدين والمربين تفعيله:-
- الصيام تهذيب للنفس بالجوع وتذكير بالمواساة للفقير وتضييق مسالك الشيطان واستحضار دائم للمراقبة الربانية



- ويقابله إطعام المسكين حال جوعك لاستحضار نعمة الله الذي رزقك الطعام وأنت تخرج من رزقه شكرًا وقربة لوجهه، وتستعين به لإتمام عبادتك له.
- ويتكمel معه زيارة المريض الذي ربما كان غير قادر على الصيام، فنتذكر نعمة الصحة والقدرة على التعبد بما لا يقدر المريض عليه، وتأمل في تقلب الحال البشري بين القوة والضعف.
- وتكون الجنازة وحضور الدفن ومشاهدة القبور تذكيرا بفناء الدنيا وحقارتها، ودعما للنفس في صيامها وصدقتها وعيادتها للمريض، وحثا على الاستزادة من الباقيات الصالحات التي تصحب الإنسان في القبر.



الفوائد العامة:

- 1 الحديث فيه فضيلة بارزة للصديق رضي الله عنه والشهادة له بالجنة.
- 2 اجتهد أبي بكر رضي الله عنه وحرصه على التقرب إلى ربه ب مختلف طرق الخير التي شرعاها الله لعباده.
- 3 فضل اجتماع هذه الأعمال الأربع في يوم واحد.
- 4 الأعمال الأربع تمت قبل صلاة الصبح دلالة على مساعدة أبي بكر في الخيرات.
- 5 قلة من يفوز بفضل اجتماع الأعمال الأربع عنده، حيث لم يجب من الصحابة سوى أبي بكر، وعليه فينبغي اللحاق بهذه القلة.
- 6 لا يشترط لحصول الفضل بهذه الأعمال الأربع أن تكون مرتبة كما وردت في الحديث ولكن يشترط أن تكون في يوم واحد.



فضل الصيام، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم:

7

"مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا بَاعَدَ اللَّهَ، بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا".

فضل اتباع الجنازة، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم:

8

"مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ وَلَمْ يَتَبَعَهَا فَلَهُ قِيراطٌ، فَإِنْ تَبَعَهَا فَلَهُ قِيراطَانِ، قِيلَ: وَمَا الْقِيراطَانِ؟ قَالَ: أَصْعَرُهُمَا مِثْلُ أَحْدِهِ".

9

فضل إطعام المساكين، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم:

"اَتَّقُوا النَّارَ وَلَا بُشِّقُّ تَمَرَّةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي كَلْمَةٍ طَيِّبَةً".

فضل زيارة المريض، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ عَادَ مَرِيضاً، لَمْ يَزُلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ"، خرفة الجنة = ثمارها وظلالها.

10